[397] أحي الحيا إن شط من صوب أرضكم * بناديه من لمع البروق زميل تمر بنا في الليل وهنا بريها * يبل (1) غليل أو يبل (2) عليل سرى وبريق الثغر وهنا كأنما * لدي بريق الثغر منك بديل وأنشأ شمال الغور لي منك نشوة * عساه لمعتل الشمال شمول (3) 35 أمتهم قلبي من البين سلوة * ومتهمة (4) في الركب ليس تؤل أغرك إني ساتر عنك لوعة * لها ألم بين الضلوع دخيل فلا تحسبي إني تناسيت عهدكم * ولكن صبري يا أميم جميل ثقي بخليل لا يغادر خله * بغدر ولا يثنيه عنك عذول جميل خلال لا يراع خليله * إذا ريع في جنب الخليل خليل 40 خليق بأفعال الجميل خلاقه * وكل خليق بالجميل جميل يزين مقال الصدق منه فعاله * وما كل قوال لديك فعول غضيض إذا البيض الحسان تأودت * لهن قدود في الغلائل ميل ففي الطرف دون القاصرات تقاصر * وفي الكف من طول المكارم طول أما وعفاف لا يدنسه الخنا * وسر عتاب لم يزله مزيل 45 لأنت لقلبي حيث كنت مسرة * وأكرم مسؤول لدي وسؤل يقصر آمالي صدودك والقلى * وينشرها منك الرجا فتطول وتعلق آمالي غرورا بقربكم * كما غر يوما بالطفوف قتيل قتيل بكت حزنا عليه سمائها * وصب لها دمع عليه هموم وزلزلت الأرض البسيط لفقده * وريع له حزن بها وسهول 50 أ أنسى حسينا للسهام رمية * وخيل العدى بغيا عليه تجول ؟ أأنساه إذ ضاقت به الأرض مذهبا ؟ * يشير إلى أنصاره ويقول : أعيذكم با أن تردوا الردى * ويطمع في نفس العزيز ذليل

---

(1) البلة: الندوة. (2) بل من مرضه. برئ. (3) الشمول: الخمر أو الباردة منها. (4) من أتهم أي أتى تهامة أو نزل فيها. *